

السيد حسن الزيات
الأداة الخفية للرئاسة
السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ودعنا قبل أيام زعيماً كبيراً إلى أمواه الأخير وأختاروا كين
المُعين تَدْرِف الدوخ السخيمة لهذا الرجل الذي كان رمزاً
خالداً للتضحية والنفال من أجل المبادئ وكان راعياً وقدره
للسلام والوئام .

لست هنا للحديث عن زيات مام بهل وتاريخه السياسي فهذا
يحتاج منا صفحات وأيام . لقد كان صديقاً ورفيقاً ورب
نحال يحمل كثير منكم عما شربتموه وعرضتموه كما عرضناه شعباً
لحبه ومخلصاً لمبادئه . كان همه وطائفة الشعب في
الجمال وعند تسننه كرسي الرئاسة . لم يكن يفرق بين أحد
كان رئيساً لكل العراقيين الذين صرخوا له في هذا المجلس المحترم
بمختلف قومياتهم وطوائفهم وأديانهم

هكذا جمع مام بهل فسيفساء الشعب من خلال أجيال
ودمه الطاهرة التي ناشدت الجميع أن يبشوا حقاً حين مثلهم
الصوف وأن لا يفهموا الجمال للمفروضين والمندرجين و

والثامنين أن ^{ينشروا} ~~يهندسوا~~ ينور الفتنة والتفرقة بين هذه
القوميات المتآخية التي ناضل هو والأتحاد من أجل خلاصه
وأنقاذها من الطغيان.

وصفه المرمع الداعلي آية الله السيستاني بصمام أمان العراق
وله هو اليد في نحيه يذكرنا بأنه كان هريصاً على جميع الكلمة
عند مدة الصف وصل الأزمات وكتب أن نام جليل كان
(بصيراً بالأمور)

وقد لاء المراجع الكلبة الأرضي السيد الحكيم والسيد النجفي أكدوا أن
نام جليل معروف بنفاله عند الدكتورية وهرصة على رجدة و
صيقيل العراق.

كيف لا يكتبون وهو المعروف بحبه للحسين وعده برسول
لهم).

استوقفني الباردة كلمات السيد رئيس مجلس النواب الأردني
الشيخ (عناطف طراونة) حيث كتب (فقدنا ~~رئيساً~~ رئيساً
كان الأثرى الى قلوبنا ، قلوب العرب ونصيراً لعقينا الأمم
وهي قضية فلسطين ، لك الهمة رئيساً مصر حبه في بلوننا)
سلامنا للرئيس طراونة ولأخواتنا وأخواتنا في مجلس النواب
الأردني

نعم لقد كان نام جليل نصيراً لقضية فلسطين وكل العرب
المضطهدة

أخواني وأخواتي المحترمون

أقف اليوم بينكم نائياً عن مجلسكم عداً كونى ضرراً من أسرة
الطالباني ونياية عن أخواني وأخوتي في الكتل الكورديّة
وأشرف أن أقل إليكم ومن فداكم للحب العراقي الحرير
تحيات أسرته وعائلته ومحبيه الشعب الكوردي

جهداً للمناصرة الطبية التي أبداها العراقيون جميعاً لمختلف

مكوناتهم ومناجدهم وستراتهم .. وشكرين جميع قبلاً
ومناصرة البرلمان والنواب وكل المسؤولين العراقيين اللام الذين

شاركوا السعي ورفضوا أقاليل الزهراء على ضريحه وكل
الذين وامسوا أسرة الرئيس الراحل بيرقياًتهم رسائلهم
ومشاركونا مصابنا الجليل .. راجين الله تبارك وتعالى
أن يعيد عنكم كل سوء .

أخواني وأخواتي

أستسمحوا لي هنا أن أثير إلى شيء يخص العلم العراقي ..
إنها الأعزاء تؤكد لكم بأن ما حدث كان خطأ ولكن لم يكن
متقصداً منا أبداً .

لقد برزوا عام جبرل محبة للعراق أرضنا وشعبنا وعلماؤنا
ولقد قرأنا أن لهذا الحب ملفوف حتى قلبه الكبير الذي توقف
ورحل عنا

وها هو العلمان العراقي واللوردستاني ^{تسما} يعانقان ويرضفان معاً
اليوم على ضريح مام جبرل.

أحبنا مام جبرل السيد الوطني العراقي كثيراً وكلما كانت
ليمة يردده معهم .. مائة مرة عازماً أنك تحب
الانسودة لأن فيها كلمة (الجبرل والجمال) .. فرد عليك
متبسماً كعادته .. قال أنها انسودة رائعة و لهذا السيد
الوطني (العراقي) لعراق أنا رئيسه !!

لقد كان مام جبرل دائماً يوحنا بحب كركولته و
يقول لأهل في كركول إلهنا بالتأضي و خذنا جميع مكوناتها
وأنتام الأموة التركمان والعرب والمسيحيين وحنفهم و
تحقيق العدالة بين الجميع

لقد تحولت كردستان بعد الانتفاضة إلى الملاذ الآمن
لذي عراقي مطاردين الدكتاتورية وكانوا دوماً موضع التميز
ومحبة وكان مام جبرل نجا لهم يقول ..

(أنتم لستم ضيوفاً بل أنتم أهل الدار) .

لقد كان عام ميلاد الدور الكبير في كتابة الدستور و
بناء عراقنا جديد ديمقراطي تتوحد القانون و العدالة والمساواة
وتدعزز الرئس لهذه الأمور خلال فترة رئاسته رئاسة
الجمهورية و أعتقد أنكم ستهود على ذلك .

فارقنا نحن اليوم بأحسن الحاجة اليك .. كنت
بشراً زهدي به في الحزن و دونت لنا تاريخاً جديداً

بنفالك وقليلك المعطى
توَدَّتْ لَوْرَة جديدة لوم كانت الأقال مفقودة ...

اُسْتَفْنَا إِلَيْكَ يَا هَام جليل
اُسْتَفْنَا إِلَى مَا نَدُّكَ العاصرة فِي بُدَادِ الْيَا كَانَتْ
تَجْمَعُ الْفُرْقَاءُ وَتُصْغِي الْقُلُوبَ .
يَا هَامِي الدُّسُورُ يَا هَام الْأُمَامَ ...
صِرْنَا يَنْزِفًا وَدُمُوعُنَا فِي الْمَاءِ ... سَفِينَا فِي
هَذَا الْمَهَابِ أَنْتَ الْيَوْمَ سَعِيدٌ بِلِقَاءِ رَفِيقٍ دُرِّكَ فِي
الْمَقَالِ كَالْهُ نَوَسْتِرُونَ .
لَقَدْ عَاشَ الْبَعْضُ أَنْ يَتَفَالُوا حَقًّا وَهَذَا أَتَمُّ الْيَوْمِ
رَمَلْنَا وَمَا ...
قَاتِنَسْ وَهَسْ وَضَمُّهُ إِلَى صَدْرِكَ وَ أُلْبَغُ
أَنْكُمَا سَبْقِيَانِ خَالِدِينَ فِي قُلُوبِنَا أَبَدَ الزَّمَانِ .
لَقَدْ أَرَيْتَ لَنَا مَسَالِكَ أَسْهَى الْخَيْلِ الْأَشْمِ
وَلَيْتَ لَنَا مَدْرَسَةً طَلُّهَا دُرُوسُ التَّفَهِيمَةِ وَالتَّوَاضُّعِ
وَالْعَاشِ وَالْأَفْوَةِ وَالسَّلَامِ .
لَوْ لَمْنَا مَرَاقِلَ وَخُزْنِنَا هَبْرَكَ ... كَلَنْ تَأْكُدْ

بأنك ستضل في ذاكرتنا ووجداننا وذاكرة الاجيال
من لهذا ذاك الجيل الأسمى

لنفتخر بك أقام سجون العالم .

هكذا منا يا مام جلال أن نكمل مسيرتك ونتمني على

نضبت نهبك نهبك التسامح والأيمان طيب

وأفتم كلمتي هذه بكلمات كتبها له / عراقي أجباً
رئيسه مام جلال وجهه للحسين (عليه السلام)

سليم عليك يا أب يا عم يا جلال

من مثلك همع الحور كله والخصال

ومن مثلك تواضع له التواضع هذا محال

في عهدك الطليحة صدى فندت الابل والأطال .

لبيد تخزيك مع الحسين يا عالي المنال

نعم قرياً مجنح حيدراً .. وليس عليك أي سؤال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أ. طابوي

١٠/٩/١٧٠٠